والجزم بلام امر مقدر خلافا للسهيلي والثالث لا الزائدة الداخلة في
الكلام لمجرد تقويته وتوكيده كقوله تعالى ما منعك اذ رأيتهم ضلوا الا
تتبعني ما منعك أن لا تسجد وتوضحه الاية الأخرى ما منعك ان تسجد
ومنه لئلا يعلم أهل الكتاب اي ليعلموا وقوله ٭ ويلحينني في اللهو
ان لا احبه ٭ وللهو داع دائب غير غافل ٭ وقوله ٭ ابى جوده لا البخل وا
ستعجلت به ٭ نعم من فتى لا يمنع الجود قاتله ٭ وذلك في رواية من نصب
البخل فأما من خفضه فلا حينئذ اسم مضاف لأنها اريد به اللفظ وشرح
هذا المعنى ان كلمة لا تكون للبخل وتكون للكرم وذلك أنها اذا وقعت بعد
قول القائل اعطني او هل تعطيني كانت للبخل وأن كانت بعد قولك أتمنعني
عطاءك او اتحرمني نوالك كانت للكرم وقيل هي غير زائدة ايضا في رواية
النصب وذلك على ان تجعل اسما مفعولا والبخل بدلا منها قاله الزجاج
وقال آخر لا مفعول به والبخل لأجله اي كراهية البخل مثل يبين الله
لكم ان تضلوا اي كراهية ان تضلوا وقال ابو علي في الحجة قال ابو الحسن
فسرته العرب ابى جوده وجعلوا لا حشوا انتهى وكما اختلف في لا في هذا البيت
انافية ام زائدة كذلك اختلف فيها في مواضع من التنزيل احدها قوله تعالى
لا أقسم بيوم القيمة فقيل هي نافية واختلف هؤلاء في منفيها على قولين احدهما
انه شيء تقدم وهو ما حكي عنهم كثيرا من انكار البعث فقيل لهم ليس الأمر
كذلك ثم استؤنف القسم قالوا وانما صح ذلك لان القرآن كله كالسورة
الواحدة ولهذا يذكر الشيء في سورة وجوابه في أخرى نحو وقالوا يا
ايها الذي نزل عليه الذكر انك لمجنون وجوابه ما انت بنعمة ربك بمجنون
والثاني أن منفيها أقسم وذلك على أن تكون اخبارا لا انشاء واختاره

الزمخشري

واختاره الزمخشري قال والمعنى في ذلك أنه لا يقسم بالشيء الا اعظاما له بدليل
فلا أقسم بمواقع النجوم وانه لقسم لو تعلمون عظيم فكأنه قيل ان اعظامه
بالاقسام به كلا اعظام اي انه يستحق اعظاما فوق ذلك وقيل هي زائدة
واختلف هؤلاء في فائدتها على قولين احدهما انها زيدت توطئة وتمهيدا
لنفي الجواب والتقدير لا اقسم بيوم القيمة لا تتركون سدى ومثله فلا وربك
لا يؤمنون حتى يحكموك وقوله ٭ لا وابيك ابنة العامري ٭ لا يدعي القوم
أني أفر ٭ ورد بقوله تعالى لا أقسم بهذا البلد وانت الايات فان جوابه مثبت
وهو لقد خلقنا الانسان في كبد ومثله فلا أقسم بمواقع النجوم الاية الثاني
أنها زيدت لمجرد التوكيد وتقوية الكلام كما في لئلا يعلم اهل الكتاب ورد
بأنها لا تزاد لذلك صدرا بل حشوا كما أن زيادة ما وكان كذلك نحو فبما رحمة
من الله اينما تكونوا يدرككم الموت ونحو زيد كان فاضل وذلك لأن
زيادة الشيء تفيد اطراحه وكونه أول الكلام يفيد الاعتناء به قالوا ولهذا
نقول بزيادتها في نحو فلا أقسم برب المشارق والمغارب فلا أقسم بمواقع
النجوم لوقوعها بين الفاء ومعطوفها بخلاف هذه وأجاب ابو علي
بما تقدم من ان القرآن كالسورة الواحدة الموضع الثاني قوله تعالى
قل تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم أن لا تشركوا به شيئا فقيل ان لا
نافية وقيل ناهية وقيل زائدة والجميع محتمل وحاصل القول في الاية
ان ما خبرية بمعنى الذي منصوبة بأتل وحرم ربكم صلة وعليكم متعلق
بحرم هذا هو الظاهر وأجاز الزجاج كون ما استفهامية منصوبة بحرم
والجملة محكية بأتل لأنه بمعنى أقول ويجوز ان يتعلق عليكم بأتل ومن
رجح اعمال اول المتنازعين وهم الكوفيون رجحه على تعلقه بحرم وفي

وجوز ان يتعلق عليكم بحرم وباتل [illegible]